

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الخيانة

صلاح الصاوي

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح
الله اكبر الله اكبر - 00:00:01

لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده سبحت الكائنات بحمده
وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله - 00:01:23
وصفيه من خلقه وخليفه اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة واندر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها
الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين - 00:02:57

وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا
ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:23
ان حديثنا اليوم عن الخيانة الخيانة ان يستمد المرء بما استودع من حرمان من اموال او اعراض او دماء ان يملكها ان يجدها ان
يدعي ملكيتها دون اصحابها خلق مرزول - 00:03:46

كبيرة من الكبائر فاحشة مبينة اصحابها لا يحبهم الله عز وجل ان الله لا يحب كخوال كفور ان الله لا يحب الخائنين انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله - 00:04:17
ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا
اثيما ان الله لا يحب كل خوان كفور - 00:04:42

ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة نوح لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل
ادخلا النار مع الداخلين هيدي كانت خيانة دعوة وليست خيانة عرض. فما زنت امرأة نبي قط - 00:05:06
لان الله عصم انبيائه وصان فراشهم عن مثل تلك الخيانة احبابنا بالله ان تاريخ الخيانة ضارب بجذوره في اعماق التاريخ نقف عند
ابي رغال وقد كان الدليل العربي لجيش ابرهة - 00:05:30

الى الكعبة ابرهة الحبشي اتجهت نفسه الامارة بالسوء زينت له وسوست له ان يهدم الكعبة لقد بنى بيتا في صنعاء القليس وبناه من
ذهب وشيده وجمله لكي يصرف العرب عن الحج الى الكعبة الى الحج الى ما بناه في صنعاء - 00:05:58
لكن تغيظ العرب من هذا في جاهليتهم كانوا يعظمون البيت وكانوا يغارون عليه فتذكر الروايات التاريخية ان عربيا ذهب ودلس
القليس هذا البيت الذي بناه ابرهة فتغيظ امرها وجهد جيشا كبيرا - 00:06:29

لكي يهدم الكعبة يتقدمه فيل لكنهم لا يعرفون الطريق الاحباش لا يعرفون الطريق الى الكعبة فاخذوا يبحثون عن يد لهم على
الطريق الى مكة وكلما عرضوا عرضا كبيرا واموالا طائلة لا يقبل منهم - 00:06:48
الى ان انبعث اشقاها ان بعث ابو رغال فهو الوحيد الذي قبل ان يقوم بهذه المهمة القذرة فتقدم جيش ابرهة لكي يدله على الكعبة ثم
كان ما تعلمون ان الله جل جلاله ارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ما يكون - 00:07:08

فهلكوا وهلك معهم ابو رغال ثم بقي في الضمير العربي وفي الوجدان الانساني رمزا للخيانة. رمزا لكل خائن الذي دل اعداء قومه
على بلده واعانهم على الفتك بها او على الكيد لها - 00:07:36

واصبح من شعائر العرب في الجاهلية قبل الاسلام انهم كلما فرغوا من شعائر الحج انما يتوجهون ليرجموا قبر ابي رغال وارثبط في

الذاكرة العربية بالخيانة ارتبط بالحقارة والمهانة والازدراء لقد سئل هترا لقد سئل هتلر - 00:07:56

من احقر الناس في حياتك؟ فقال الذين اعانوني على احتلال بلادهم الخونة الذين يعينون اعداء بلادهم على احتلالها سوف يزلون رمزا للمهانة والحقارة والذلة والمهانة على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله - 00:08:21

ثم نطوي حقب التاريخ لكي نتوقف عند ابن العلقمي وما ادراك ما ابن العلقمي؟ لقد كان الدليل العربي ايضا بجيش هولاء الذي قدم ليحتل بغداد الذي تأمر على الخليفة العباسي المستعصم - 00:08:42

وزين له ان هو لك ومن معه يريدون ان يصطلحوا معه. زين له ان يخرج بنسائه واولاده وحاشيته لاستقبالهم كده صلحا معهم فاستقبل في خيمة ثم قضي عليهم بماء ذبحوا واحدا واحدا - 00:09:05

وهكذا يخو الناس افواجا افواجا يخرجون ولا يعودون ظل السيف في بغداد نيفا وثلاثين يوما. لقد قتل بسبب هذه الخيانة ثمانمائة الف. بل قتل مليون وثمانية الف مسلم قتلوا سبب خيانة خائن اسمه ابن العلقمي - 00:09:23

تاريخ الخيانة تاريخ حافل. نحن نتذكر هذه المعاني. ونحن نرى المتصهينين الجدد الذين يخونون امتهم يخونون دينهم يخونون قضايا شعوبهم لا يرون حدودا لامتهم الا الحدود التي رسمها خصومهم. سايكس بي تو - 00:09:50

هذه هذه هي الحدود التي رسمها خصومنا وعليها يعقلون ولأثم وبرائهم ان ذكرت ارض المعراج يقول هذه ليست بلادنا ان هؤلاء لاحتلوا لنا ارضا ولا قتلوا لنا نفسا ولا اخذوا منا ثورة - 00:10:12

ولا اراك لنا دماء ولا بنوا في ارضنا مستعصمات خلاص فاصبح اصبحت يعني حدود امتهم ما رسمها لهم للخيانة في هذه المواقف واضحة ومن تولى كبر مثل هذا المعتقد سوف يلقى ربه - 00:10:33

سوف يوقف بين يديه عاري الجسد حافي القدم يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية في فرق بين ان تكون الخيانة لحزة عابرة من لحظات الضعف البشري يستعيد المرء بعدها رشده وعافيته - 00:10:59

المرض قد يحدث ان تمر به لحظات الضعف لقد مرت بابي لبابة رضي الله عنه ابو لبابة ابن المنزل رضي الله عنه وارضاه عندما طلب بنو قريظة من النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل اليهم ابا لبابة ليستشروه - 00:11:20

وكان حليفا لهم في الجاهلية كانت امواله واولاده قريبا منهم. قريبا من منطقتهم فذهب اليهم استقبله الرجال والنساء والاطفال يجهشون ويبكون ويذرفون الدموع لأ فرق لهم قالوا له هل ترى ان تنزل على حكم محمد - 00:11:41

فقال نعم ثم اشار الى رقبته ان فعلتم فهو الزبح ثم في هذه اللحظات ادرك انه خان الله ورسوله والمؤمنين فخرج هائما على وجهه وانطلق الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وربط نفسه في سارية من سواري المسجد واقسم الا يحل قيده - 00:12:03

حتى يكون الرسول هو الذي يفعل ذلك. لقد روي هذا في حديث في اسناده مقال لكن تذكروا كتب السير على كل حال وقيل ان هذا قد نزل فيه قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول - 00:12:29

وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون فلما بلغ فلما بلغ الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اما انه لو جاءني لاستغفرت له - 00:12:49

ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما اما لو جاءني لاستغفرت له ثم قال اما وانه قد فعل ما فعل فما كنت لاطلقه - 00:13:11

حتى يتوب الله عليه وبقي ستة ايام في المسجد مربوطا. لم يبالي بسمعته لم يبالي باسمه لم يبالي بكرامته في اعين المسلمين كانت امرأته تأتيه يعني قبيل كل صلاة تفك قيده لكي يصلي ثم يعود الى القيد مرة اخرى حتى كانت ليلة من الليالي في السحر - 00:13:29

ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك قالت له ما اضحك ما اضحكك الله سنك فقال لقد تيب على ابي لبابة قالت له هل ابشره بذلك؟ فقال نعم - 00:13:52

ان شئت كانت حجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم شارعة في المسجد فوقعت على باب الحجة وخاتها ابا الذبابة ابشر فقد تاب

الله عليك فانطلق الناس لكي يفكوا قيده. قال لا والله حتى يكون الذي يطلقني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:08](#)
وقيل في هذا نزل قول الله تعالى فيه وفي امثاله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم
ان الشعور بالولاء الديني لجماعة المسلمين حيثما كانوا - [00:14:29](#)

في مشرق او في مغرب مهما شرق المسلم في الارض او غرب مهما طوف في ارجائها مهما اكتسب من جنسيات مهما انتسب الى
احزاب او الى مؤسسات فان يقينه الذي لا يتزلزل ولا يتزعزع - [00:14:50](#)
انه جزء من امة الاجابة لمحمد نحن سيدنا وامامنا وقائدنا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن جزء من امة الاجابة لرسول
الله. هذه الامة التي اجتمعت على اصل الرضا بالله ربا. وبالاسلام ديننا - [00:15:11](#)

وبمحمد نبيا ورسولا مهما اورد في بعض بلاد الاسلام او ضيق عليه مهما مكن له خارج بلاد الاسلام او اغدق عليه في ان يقينه الذي لا
يتزلزل ولا يتزعزع انه جزء من امة الاستجابة لرسول الله صلى الله عليه - [00:15:32](#)
واله وسلم يؤلمه ما يؤلمها يؤذيه ما يؤذيها يوجعه ما يوجعها ولست ارضى سوى الاسلام لي وطننا الشام فيه ووادي النيل سيان
وحيث ما ذكر اسم الله في بلد عدت ارجاءه من لب اوطاني - [00:15:58](#)

انا عالمي ليس لي ارض اسميها بلادي. بلدي هنا او قل هنالك حيث يبعثها المنادي بلدي هنا او قل هنالك حيث يبعثها المنادي يا اتباع
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:16:23](#)
انه ينبغي للمسلم ان يجدد انتماؤه لهذه الامة ان يعلم ان الولاء الديني الذي يربطه بجماعة المسلمين. ان البراء الدين الذي يفصله عن
المحاربين الكافرين جزء من اصل عمل القلب - [00:16:44](#)

الذي لا يثبت عقد الاسلام الا باستيفائه. يوم ان يتزعزع ويتزلزل ويهتز هذا الرابط وهذا الشعور اعلم انك على خطر عظيم انا افهم قد
يستضعف البدن افهم قد يستضعف اللسان - [00:17:01](#)
اما ان استضعف القلب وان يتحول الولاء القلبي والبراء القلبي عن المسلمين الى خصومهم الى محاربيهم الى مغتصبي حقوقهم الى
منتهكي حرماهم والله انها لاحدى الكبر انها لاحدى الكبر انها معركة الوعي احبتي في الله - [00:17:19](#)

والى كل من اراد ان يدافع عن الاسلام بكلمة او حتى ان ينجو في الاسلام بنفسه ان يعيد تشكيل وعيه بطريق صحيح ان يقف حيث
اوقفه الله ورسوله ان يعقد ولاءه الجازم - [00:17:46](#)
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا هذا كلام الله عز وجل. انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة
وهم راکعون ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون - [00:18:08](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان
تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم - [00:18:31](#)
بالمودة وانا اعلم بما اخفيت. وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل ان يثقفوكم يكون لكم اعداء ويبسط ايديهم
والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون لن انفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم. ان الله بما تعملون بصير. يا - [00:18:57](#)

ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا اقول قولي هذا واستغفر الله
العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيا فوز الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين
- [00:19:27](#)

الشيخ لانظمة بتريال الله عز وجل قرآن اه نهاية آيات والله ان الله يعني دعوة الله عز وجل يعني ده الشيخ اسلام اه ابرة
الحبشي الكعبة صنعاء الكعبة مكة الله عز وجل - [00:19:53](#)
اكسبت ذات ابي الغال. الله عز وجل اسلام اه ده شيخ الاسلام ابن العلقمي اذا نايم او عرف بغداد ذا خليفة اه بغداد بريء ذات
النووي دايز ويصيني الله اركان التدمر - [00:21:52](#)

الاسراء المعراج ليه كده لطف الله عز وجل الله اه ابو لبابة ابن المنذر وهذا بني قريظة صلى الله عليه وسلم انا ابغى دكيت

انت مؤمن يعني هي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:23:50

الله مسجد صلى الله عليه وسلم انيسة باء الله او التلي محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم انت وامي يعني اللهم الله
اه الاستاز هي كمية وضوء - 00:25:08

عليه الصلاة والسلام الله عز وجل اه ابي اه لبابة توهم صلى الله عليه وسلم المسجد صلى الله عليه وسلم. اه وتحيدات ويكنس
الله عز وجل الله عز وجل مسلم - 00:25:57

واذا هي مسلم مسلم الله عز وجل الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:26:58

اللهم صلي وسلم على محمد وعلى ال محمد كما صليت وسلمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما
باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد - 00:28:06

عجيب اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا
مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا - 00:28:22

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار
مصيرنا. واجعل الجنة دارنا واقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من - 00:28:41

المسلمين في المشارق والمغارب اللهم عليك باعدائك واعداهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى
ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب

الدعوات. امين امين. والله - 00:29:01

قولوا الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفر فوائده
الله - 00:29:27